ريشة الفنانة ريام الأميري تبحر بنا في أعماق الأحلام

يحيى غازي الأميري

ضربات فرشاتها الفنية فيها كثير من التحدي الممزوج باستمرارية الحركة، هكذا تحدد مسارات لوحاتها، بعد أن تجسد شيئاً مما يدور برأسها من أفكار متأججة جامحة لتحوله إلى شكل جمالي فني، يدعوك للتفكيرِ مجبر التمعن في محتواها ومقاصدها ، وفك الألغاز والغموض الكامن داخل اللوحة.

بأعمالها الفنية تمزج الأشكال الواقعية أو المتخيلة بالألوان والأفكار المتأججة ، وبضربات فرشاتها وخطوط قلمها، تثبتها على لوحتها وهي تنبض بالحركة والأفكار غير المحدودة الأفق، فيها من التوافق الموسيقي الشاعري الممزوج بالخيال الجامح ، مما يعطي للوحة التجريدية صورة جمالية فنية؛ أنها عاكسة و معبرة عن أحاسيس داخلية.

تقتنص (ريام الأميري) مواضيعها من موضوعات الحياة المتنوعة، مواضيع تشغل حياتها وتفكيرها لتحولها إلى أعمال فنية من أجل تسليط الضوء عليها.

رغم الحداثة الموجودة في لوحاتها لكنها واضحة صريحة تطرح أفكارها بجرأة وحركة وتتابع لواقع الحياة.

تدهشك اللوحة بما تحتويه بين المرئي و اللامرئي، تدهشك بما يكمن فيها من إسرار وغموض داخل الدوائر والخطوط، وكذلك بما تحتويه من تمازج وانصهار بين الأفكار والألوان والأشكال المتخيلة والإبداع الفني، والحركة الدؤوبة التي لا تهدأ في اللوحة ، والتي هي امتداد وانعكاس لحركتها المتواصلة والتي تدور دون فتور في حياتها العملية والدراسية، فبقدر حرصها على الاستمرار في دراستها الجامعية عالم الرياضة وعلوم الطب الرياضي (Sport medicin) تخصصها الدراسي الجامعي، بالوقت نفسه شغفها بالرسم ومتابعته عبر الدراسة الشخصية و الدراسة الأكاديمية الجامعية للفنون التشكيلية، والاحتكاك بمعارض الفنانين الحديثة والكلاسيكية، كذلك ولعها بفن التصوير وما تلتقطه عين الكاميرا التي ترافقها دائماً، كذلك تجد جديتها ومواظبتها بنفس الهمة والروحية في العمل المهني!..

أن النشأة والخلفية الفكرية والثقافية والبيئية التي تختزنها من الوطن الأم (جمهورية العراق) والفترة اللاحقة التي عاشتها في (عمان / الأردن) مع أسرتها بكل معاناتها وأجوائها المضطربة، ممزوجة مع ما تعيشه الآن في (مملكة السويد) والتي فيها فسحة كبيرة من الحرية والأمان وكسب المعرفة والنهل من منابعها ومصادرها الصحيحة، تتيح لها تطوير إمكانياتها الفنية وصقلها بالتعليم الأكاديمي ومتابعة إعمال الفنانين ومدارسهم في مختلف بقاع الأرض ، بيسر وسهولة، كل هذه فتحت لها أبواب مشرعة لتدوين أفكارها بلوحاتها الفنية!

المتابع لمعارضها الثلاثة السابقة ومقارنتها بمعرضها الحالي يرى بوضوح لوحاتها المعروضة تأخذ أبعاداً فنية متجددة ، متفردة ومتقدمة عن نتاجاتها السابقة، أنها في حركة راصدة ، متطورة، مستمرة..

أن اغلب أفكار لوحاتها مستمدة من التمازج بين الماضي والحاضر، من الواقع والخيال فتجد بعض أعمالها مغلفة بروح الماضي وكذلك تجسيد ما يدور في الوطن (الأم) من دمار وموت وحرب لا تهدأ؛ وعند متابعتها للتلفاز، وهو يبث على مدار الساعة مشاهد طقوس الموت المجاني الذي يلف أهلها وناسها ووطنها (الأم) الذي ابتعدت عنه مجبرة بعد هجرتها القسرية مع عائلتها منذ عام 2001؛ وهي بعمر عشر سنوات تقريباً، لذلك تجد العديد من أعمالها رغم البعد الشاسع بين (السويد) ووطنها الأم (العراق) البعد بكل المقاييس (جغرافية ومناخ وأمان وتعليم) وغيرها، تجدها تستنبط لوحاتها من المواضيع المأساوية الكبيرة التي تشغل بال الناس(الحرب، الخراب، القتل).فيما تجد في لوحات أخرى البحر وأفاقه الواسعة الرحبة و فضاءات الحرية والإبداع والانطلاق نحو الأفق البعيد.

في معرضها الحالي الذي افتتح في مدينة (مالمو) يوم الجمعة 21 تشرين الثاني 2014 على قاعة:

(Norra Grängesbergsgatan 19, Malmö)

عرضت الفنانة التشكيلية (ريام يحيى غازي الأميري أو كما تكتب أسمها على معرضها باللغة الانكليزية Ream Ghazi) واختارت له عنوان باللغة الانكليزية :

(They can't order me to stop dreaming)

وتعني: لا احد يستطيع أن يأمر بإيقافي من أحلامي

عرضت فيه (14) عمل فني يمتد إنتاجها من عام 2012 لغاية 2014، متنوعة الأحجام، والمواد المستعملة فيها.

منها (5) لوحات مختلفة القياسات و منوعة المواضيع، أستعمل في رسمها الألوان الزيتية على قماش الجنفاس أو الكنفاس (Canvas)

و(7) لوحات على ورق الرسم بأقلام التحبير المتنوعة وألوان الأكريلك وسبراي بنت(Spray paint)

وهنالك لوحة لصورة فوتوغرافية مع التحبير.

وشاركتها قاعة العرض زميلة لها الفنانة الشابة السويدية (Karin Petrusson) بعرض لوحتين جميلتين مختلفتين في الحجم والقياس أحداهما انطباعه زيتية على قماش الجنفاصي(Canvas)، والثانية تخطيط بالزيت (لوجه إنسان) باللون الأسود وتدريجاته ,,

فيما شاركتهم القاعة زميلة أخرى فنانة سويدية (Nina johanna chrisetanse) بعمل فني مصنوع من (الزجاج) وضع على منضدة وسط قاعة العرض.

حضر قاعة العرض جمهور كبير من السويديين والجالية العراقية...

إثناء حضور الأستاذ (احمد الصائغ) رئيس مؤسسة النور للمعرض قدم للفنانة (ريام) تحياته وتهانيه مع دعوة للمشاركة في معرض الفنون التشكيلية الذي سوف تقيمه مؤسسة النور الصيف القادم 2015 في مدينة مالمو/ السويد.

وكذلك قدم الأستاذ (فلاح الحيدر) عضو سكرتارية اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر تهانيه ودعوة للفنانة (ريام) للمشاركة في المعرض الفني المزمع أقامته صيف 2015 في مدينة لوند/ السويد .

المعارض الثلاثة السابقة التي أقامتها ريام الأميري :

1. في هولندا / المشاركة في الكرنفال السنوي للفدرالية المندائية في هولندا/ المهرجان الرابع بمناسبة عيد التعميد الذهبي المندائي (دهوا ديمانة) 20 / أيار/ 2013
2. في جامعة كريخان ستاد / قسم الفنون التشكيلية في 1 حزيران 2013
3. في مدينة مالمو معرض مشترك مع مجموعة من الفنانين السويديين في 4 /تشرين الثاني 2013/

أترككم مع قائمة بأسماء للوحات وأحجامها المشاركة في المعرض، و باقة من الصور الفوتوغرافية للمعرض والزوار والتي التقطت بكامرة ريام الأميري ...

Ream Ghazi

"Girl in the jungle" 150 X 100 cm. Olja på duk 2014

" I have got war in my mind" 29 X 42 cm akryl tuschpenna på matt papper 2014

”My mind just exploded" 29 X 42 cm akryl tuschpenna på matt papper 2013

" Madness" 50 X 70 cm akryl tuschpenna på matt papper - 2013

" The girl who lived in the ocean" 120X 90 cm Olja på duk 2014

"Million brave souls" 150 X 150 cm Akryl, sprayfärg och akryltuschpenna på duk 2014

"Its on my face now” 21 X 29 cm akryl tuschpenna på litografi (Självporträtt) 2014

"What does my art says?" Tuschpenna på matt papper

"Madame Souza in hurry" Tuschpenna på matt papper

"Old man and a Red shoe" Tuschpenna på matt papper

"Whats goes in my mind" Tuschpenna på matt papper

"Mental balance" Akvarell på matt papper

“Mother of earth” Olja på duk 40 X50

“The life circle” Olja på duk 40X50

ReamGhazi

ReamGhazi

ReamGhazi

ReamGhazi

ReamGhazi

ReamGhazi

مالمو - 27-11-2014